على اعمال الثاني قاما وقعدا اخواك ورايت واكرمت ابويك وضرباني
وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول الفاعل وتحذف
من المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول
قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان
وضربت وضربوني الزيدين في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار
عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

واعمل المهمل في ضمير ما   تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا   وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا   بمضمر لغير رفع اوهلا

المهمل هو الذي لم يسلط على العمل في الاسم الظاهر ويطلبه في المعنى فيعمل
في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشاره بقوله
والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني
فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه
قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا فان
اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها
فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سيأتي
بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني
زيد ولا مررت به واكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها
واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد
اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير

فجاز

فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا
وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب
الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربتهما
الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني
وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول واعمال الثاني نحو وتاخير ضمير الاول
ان كان رافعا نحو يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين هما
او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن
ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون
من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى
منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشدوا وكمتا مدماة كان
متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الاخر
هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي وان كان
المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع وجب الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر رتبة التقدم
فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا عبداك وضربت واكرماني
الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو
قال الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل الا عمل
تنخل في العود واعمل استاكت في ضميره فقال فاستاكت به وقد يحذف من
الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت

Copyright © King Saud University